

المناهج التربوية وعنايتها بالسنة النبوية

–دراسة في مقرر العلوم الإسلامية لطلبة السنة الثانية من التعليم الثانوي–

Educational curricula and their attention to the Sunnah

–Study in the Islamic sciences course for students of the second year of secondary education–

اسم الباحث: مدني سيسي

المؤسسة التي ينتمي إليها: كلية العلوم الإسلامية جامعة الجزائر –1–، الجزائر

رقم الهاتف: 0674258775

البريد الإلكتروني: sissimadani@gmail.com

مَلِكُ الْحَيَاتِ

تعتبر الشريعة الإسلامية مادة أساسية في حياة المسلمين جميعا، كبيرهم وصغيرهم، متعلمهم وأميةهم، لما للدين من أثر كبير في تربية الأفراد والمجتمعات وتقويم سلوكهم، وتحسين أخلاقهم، وربط الصلة بينهم وبين خالقهم، ولما كانت بهذه الأهمية وجب العناية بها والحرص على توفير سبل تعليمها وتربية الأجيال عليها، ويعتبر الحديث النبوي الشريف ثاني مصادر التشريع الإسلامي ووحيا إلى جانب القرآن الكريم. و من مظاهر العناية بالدين الإسلامي عموما والحديث النبوي الشريف خصوصا، تدريس العلوم الإسلامية في المدارس التربوية، وتوظيف السنة النبوية في المقررات الدراسية. الكلمات المفتاحية: التعليم الثانوي، المناهج التربوية، المقررات الدراسية، الحديث النبوي.

Summary :

Islamic law is an essential article in the lives of all Muslims, old and young, educated and illiterate, because of the great impact of religion in the education of individuals and societies, correcting their behavior, improving their morals, and linking them to their Creator.

One of the manifestations of caring for the Islamic religion in general and the hadith of the Prophet in particular is the teaching of Islamic sciences in educational schools, and the employment of the Sunnah of the Prophet in school curricula.

Keywords: Secondary Education, Educational Curricula, Curriculum, Hadith.

اعتنى علماء الإسلام منذ القدم بالحديث والسنة، واجتهدوا في جمعها وترتيبها وشرحها، وتمييز الصحيح والضعيف منها، وهذا لأهميتها وقيمتها الكبيرة فهي ثاني مصادر التشريع الإسلامي بعد القرآن الكريم، ولما كانت بهذه الأهمية وجب على المسلمين جميعاً، كبيرهم وصغيرهم، أميهم ومتعلمهم، أن يعتنوا بها ويبحثوا في علومها ويوظفوها في شؤونهم كلها. وإن أول ما يمكن اعتماده في نشر السنة النبوية وتربية الأجيال عليها وعلى حبها هو العمل على تدريسها وتعليمها في المناهج والكتب المدرسية، وإنشاء الطلاب على فهمها والأخذ منها وإعطائها قيمة لا تقل كثيراً عن قيمة القرآن الكريم، **فإلى أي مدى اعتنت المقررات الدراسية والمناهج التربوية بالسنة والأحاديث النبوية؟** وللإجابة على هذه الإشكالية اعتمدت على الخطة التالية:

المطلب الأول: دراسة وصفية لمقرر السنة الثانية ثانوي

المطلب الثاني: دراسة إحصائية للأحاديث الواردة في المقرر

المطلب الثالث: دراسة درجة الأحاديث الواردة في المقرر

المطلب الرابع: ترتيب وتبويب الأحاديث الواردة في المقرر

الخاتمة

قائمة المصادر والمراجع

المطلب الأول: دراسة وصفية لمقرر السنة الثانية ثانوي

من خلال هذا المطلب سنقوم بدراسة كل ما له علاقة بكتاب السنة الأولى ثانوي، من حيث الإعداد والإشراف والترتيب والتقسيم وعدد الصفحات، وغيرها من الأمور المتعلقة به.

أولاً: الإعداد والإشراف

لقد سهر على إعداد وإخراج هذا الكتاب ثلة من الأساتذة والدكاترة وأصحاب الاختصاص، وهذا ما جعله يكتسي حلة علمية مميزة، ولا شك أن تضافر الجهود تؤتي حسن الثمار وخير النتائج، فقد أشرف عليه مفتش التربية الوطنية الأستاذ موسى صاري -رحمه الله-، وقام بتأليفه مجموعة من الأفاضل وهم: - د. خالد بوشمة - أ. نصر الدين خالف -

- أ.خضراء بن هنية - أ.سيد علي دعاس - أ.عيسى ميقاري - أ.عصام طوالي - أ.عبد الرحمان قادة -
أ.إسماعيل دباح، فرحم الله من مات منهم، وحفظ الله من بقيا حيا.

ثانيا: ترتيب الكتاب وتقسيمه:

يقع الكتاب في 143 صفحة من العنوان إلى الفهرس، وهو مقسم إلى ملفات خمسة؛ ملف متعلق بهدي القرآن الكريم، وملف متعلق بهدي السنة النبوية، وملف متعلق بقيم الإنسان الإيمانية والتعبودية، وملف حول القيم الأسرية والاجتماعية، وآخر متعلق بالقيم الإعلامية والتواصلية، وهذا ما يوضح جليا تنوع مواضيع الكتاب واشتماله على كل جوانب حياة الإنسان، سواء ما تعلق بربه ودينه، أو ما تعلق بأسرته ومجتمعه، أو ما تعلق بنفسه. وإذا بحثنا فيما يتعلق بموضع الأحاديث والسنة النبوية، فإننا نجد لها على نوعين؛ نوع يكون في الحديث النبوي على شكل استشهاد وتدليل فقط، والنوع الثاني يكون فيه الحديث نصا أساسيا، يتم من خلاله عرض نص الحديث وتوجيهه، وشرح مفرداته واستخراج حكمه وأحكامه، وكذا ترجمة راويه، وغالب هذا النوع يكون في الملف المتعلق بهدي السنة النبوية.

المطلب الثاني: دراسة إحصائية للأحاديث الواردة في المقرر

يعالج هذا المطلب عدد الأحاديث النبوية التي تم توظيفها في مقرر السنة الثانية للتعليم الثانوي، ومدى انعكاس ذلك على اهتمام المناهج التربوية وعنايتها بالسنة النبوية وما تعلق بها.

| الصفحة | الحديث | العدد |
|--------|--|-------|
| 5 | {خيركم من تعلم القرآن وعلمه} | 1 |
| 6 | {مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن...} | 2 |
| 7 | {لا حسد إلا على اثنين...} | 3 |
| 7 | {الماهر بالقرآن مع السفرة الكرام البررة...} | 4 |
| 7 | {اقرأوا القرآن فإنه يأتي يوم القيامة شفيعا لأصحابه} | 5 |
| 7 | {إن الذي ليس في جوفه شيء من القرآن كالبيت الخرب} | 6 |
| 7 | {من استمع إلى آية من كتاب الله كتبت له حسنة مضاعفة...} | 7 |
| 7 | {من قرأ حرفا من كتاب الله تعالى فله به حسنة...} | 8 |
| 7 | {من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها} | 9 |
| 8 | {إنما الأعمال بالنيات وإنما لكل امرئ ما نوى} | 10 |
| 8 | {يا أبا موسى لقد أوتيت مزمارا من مزامير آل داود} | 11 |
| 8 | {ما أذن الله لشيء ما أذن لنبي حسن الصوت يتغنى بالقرآن يجهر به} | 12 |
| 8 | {صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة فافتتح بالبقرة...} | 13 |
| 10 | {من لم يتغن بالقرآن فليس منا} | 14 |

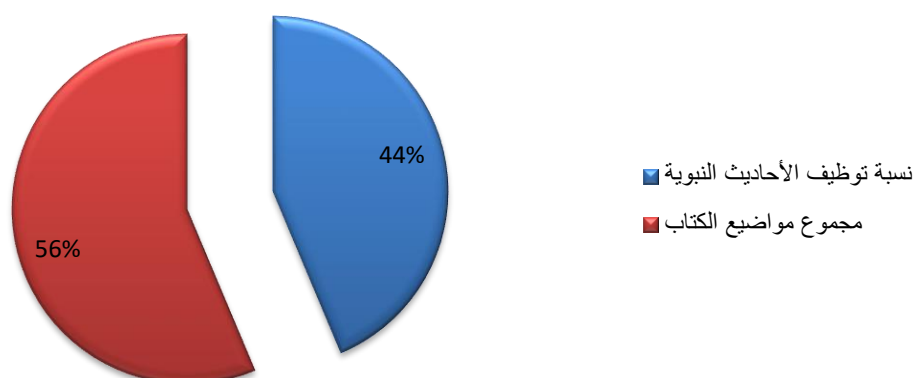
| | | |
|-----|---|----|
| 23 | { ما من مولود إلا يولد على الفطرة... } | 15 |
| 39 | { أفسوا السلام بينكم } | 16 |
| 42 | { إن الحلال بين وإن الحرام بين... } | 17 |
| 45 | { من رأى منكم منكرا فليغيره بيده... } | 18 |
| 46 | { إن الناس إذا رأوا الظالم فلم يأخذوا على يديه... } | 19 |
| 47 | { لتتبعن سنن من قبلكم... } | 20 |
| 49 | { مثل القائم على حدود الله والواقع فيها... } | 21 |
| 50 | { لا تكونوا إمعة... } | 22 |
| 51 | { من سلك طريقا يطلب فيه علما... } | 23 |
| 56 | { الراحمون يرحمهم الرحمان... } | 24 |
| 56 | { لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه } | 25 |
| 61 | { أول ما بدئ به رسول الله صلى الله عليه وسلم من الوحي الرؤيا الصالحة... } | 26 |
| 61 | { أحيانا يأتيني مثل صلصة الجرس... } | 27 |
| 65 | { أقرأني جبريل على حرف فراجعته... } | 28 |
| 71 | { ألا إني أوتيت الكتاب ومثله معه... } | 29 |
| 78 | { أقرأني جبريل على حرف فراجعته... } | 30 |
| 78 | { إن الله يأمرك أن تقرأ أمتك القرآن على حرف... } | 31 |
| 79 | { لقي رسول الله صلى الله عليه وسلم جبريل فقال يا جبريل إني بعثت... } | 32 |
| 80 | { لا تكتبوا عني شيئا سوى القرآن... } | 33 |
| 80 | { لا تكتبوا عني ومن كتب عني غير القرآن فليمحاه... } | 34 |
| 85 | { من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين... } | 35 |
| 97 | { لا نكاح إلا بشاهدين } | 36 |
| 100 | { إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق } | 37 |
| 101 | { ما نهيتكم عنه فاجتنبوه... } | 38 |
| 101 | { إن الله يحب أن تؤتى رخصه كما تؤتى عزائمه } | 39 |
| 102 | { صل قائما فإن لم تستطع فقاعدا... } | 40 |
| 103 | { ليس فيما دون خمسة أوسق صدقة } | 41 |
| 103 | { ليس من البر الصيام في السفر } | 42 |
| 103 | { يا رسول الله إن فريضة الله على عباده في الحج... } | 43 |
| 104 | { قدمت مكة وأنا حائض ولم أطف بالبيت... } | 44 |

| | | |
|-----|---|----|
| 104 | { اللهم ارحم الخلقين... } | 45 |
| 105 | { صلاة الجماعة تفضل عن صلاة الفذ بسبع وعشرين درجة } | 46 |
| 105 | { من غدا إلى المسجد وراح أعد الله له نزلا من الجنة كلما غدا أو راح } | 47 |
| 105 | { إذا جئتم إلى الصلاة ونحن سجود فاسجدوا... } | 48 |
| 106 | { خرج النبي صلى الله عليه وسلم يستسقي فتوجه إلى القبلة يدعو... } | 49 |
| 106 | { خرج إليها رسول الله صلى الله عليه وسلم حين بدا حاجب الشمس } | 50 |
| 106 | { إن الشمس والقمر آيتان من آيات الله... } | 51 |
| 107 | { فإذا رأيتموها فافزعوا للصلاة } | 52 |
| 108 | { كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا الاستخارة في الأمور كلها... } | 53 |
| 110 | { إذا جاءكم من ترضون دينه وخلقه فزوجوه... } | 54 |
| 111 | { لا تزوجوا النساء لحسنهن... } | 55 |
| 112 | { لا نكاح إلا بولي } | 56 |
| 121 | { أن هنداً زوجة أبي سفيان قالت: ... } | 57 |
| 122 | { يا رسول الله، هذا ابني كان بطني له وعاء... } | 58 |
| 127 | { كل مسكر حرام } | 59 |
| 134 | { إياكم والغلو في الدين... } | 60 |
| 135 | { ما بال قوم قالوا كذا وكذا؟! ... } | 61 |
| 140 | { كذب عدو الله ليس بمسلم } | 62 |

نتيجة: انطلاقاً من الجدول السابق يمكننا أن نستخلص النقاط التالية:

- كثرة وتنوع الأحاديث المستعملة في المقرر الدراسي.
- اشتمال أغلبية صفحات الكتاب على حديث على الأقل، وفي بعض الأحيان على اثنين وثلاثة.
- تنوع موضوعات الأحاديث التي تم عرضها في المقرر.
- العناية الكبيرة للمقر بالأحاديث والسنة النبوية.
- إذا ما بحثنا عن نسبة ورود الأحاديث النبوية في كل المقرر فإننا نجد أنها تساوي: 43.66%، وهذه نسبة كبيرة مقارنة بالمواضيع المختلفة التي يعرضها الكتاب، وهذا ما يدل على أن الأحاديث النبوية قد عالجت مواضيع الدين والحياة المختلفة.

نسبة توظيف الأحاديث النبوية في المقرر الدراسي



المطلب الثالث: دراسة درجة الأحاديث الواردة في المقرر

سأقوم في هذا المطلب بدراسة درجة الأحاديث التي اشتمل عليها الكتاب - ما عدا روايات الصحيحين-، وذلك بالنظر فقط في الروايات التي اعتمدوا عليها والمصادر التي أخذوا منها دون غيرها، فقد تكون الرواية التي اعتمدوا على مصدرها ضعيفة في ذلك المصدر، وصحيحة في غيره، وهذا ما يساعدني على معرفة واستنباط مدى حرص القائمين على إعداد هذا المقرر على الاستدلال بالأحاديث والروايات الصحيحة من عدمه.

| الدرجة | المصدر | الحديث |
|-------------------|-------------------|--|
| | صحيح البخاري | {خيركم من تعلم القرآن وعلمه} |
| | البخاري و مسلم | {مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن...} |
| | البخاري ومسلم | {لا حسد إلا على اثنين...} |
| | صحيح البخاري | {الماهر بالقرآن مع السفرة الكرام البررة...} |
| | صحيح مسلم | {اقرأوا القرآن فإنه يأتي يوم القيامة شفيعاً لأصحابه} |
| ضعيف ¹ | سنن الترمذي | {إن الذي ليس في جوفه شيء من القرآن كالبيت الخرب} |
| ضعيف ² | مسند أحمد | {من استمع إلى آية من كتاب الله كتبت له حسنة مضاعفة...} |
| صحيح ⁴ | سنن الترمذي | {من قرأ حرفاً من كتاب الله تعالى فله به حسنة... ³ } |
| | صحيح البخاري | {من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها} |
| | البخاري ومسلم | {إنما الأعمال بالنيات وإنما لكل امرئ ما نوى} |
| | البخاري ومسلم | {يا أبا موسى لقد أوتيت زمماراً من مزامير آل داود} |

| | | |
|------------------------|----------------|--|
| | صحيح مسلم | { ما أذن الله لشيء ما أذن لني حسن الصوت يتغنى بالقرآن يجهر به } |
| | صحيح مسلم | { صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة فافتتح بالبقرة... } |
| | صحيح البخاري | { من لم يتغن بالقرآن فليس منا } |
| | صحيح البخاري | { ما من مولود إلا يولد على الفطرة... } |
| | صحيح مسلم | { أفشوا السلام بينكم } |
| | البخاري ومسلم | { إن الحلال بين وإن الحرام بين... } |
| | صحيح مسلم | { من رأى منكم منكراً فليغيره بيده... } |
| صحيح ⁵ | الترمذي وأحمد | { إن الناس إذا رأوا الظالم فلم يأخذوا على يديه... } |
| | صحيح البخاري | { لتبتعن سنن من قبلكم... } |
| | صحيح البخاري | { مثل القائم على حدود الله والواقع فيها... } |
| ضعيف ⁶ | سنن الترمذي | { لا تكونوا إمعة... } |
| ضعيف ⁷ | أحمد وابن ماجه | { من سلك طريقاً يطلب فيه علماً... } |
| صحيح ⁸ | سنن أبي داود | { الراحمون يرحمهم الرحمان... } |
| | صحيح البخاري | { لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه } |
| | متفق عليه | { أول ما بدئ به رسول الله صلى الله عليه وسلم من الوحي الرؤيا الصالحة.. } |
| | صحيح البخاري | { أحيانا يأتيني مثل صلصة الجرس... } |
| | صحيح البخاري | { أقرأني جبريل على حرف فراجعته... } |
| صحيح ⁹ | سنن الترمذي | { ألا إني أوتيت الكتاب ومثله معه... } |
| | صحيح البخاري | { أقرأني جبريل على حرف فراجعته... } |
| | صحيح مسلم | { إن الله يأمرك أن تقرأ أمتك القرآن على حرف... } |
| حسن صحيح ¹⁰ | سنن الترمذي | { لقي رسول الله صلى الله عليه وسلم جبريل فقال يا جبريل إني بعثت... } |
| صحيح ¹¹ | مسند أحمد | { لا تكتبوا عني شيئاً سوى القرآن... } |
| | صحيح مسلم | { لا تكتبوا عني ومن كتب عني غير القرآن فليمحه... } |
| | صحيح البخاري | { من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين... } |
| //////////////////// | سنن البيهقي | { لا نكاح إلا بشاهدين } ¹² |
| صحيح ¹³ | صحيح ابن حبان | { إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق } |
| | الشيخان | { ما نهيتكم عنه فاجتنبوه... } |
| صحيح ¹⁵ | صحيح ابن | { إن الله يحب أن تؤتى رخصه كما تؤتى عزائمه } ¹⁴ |

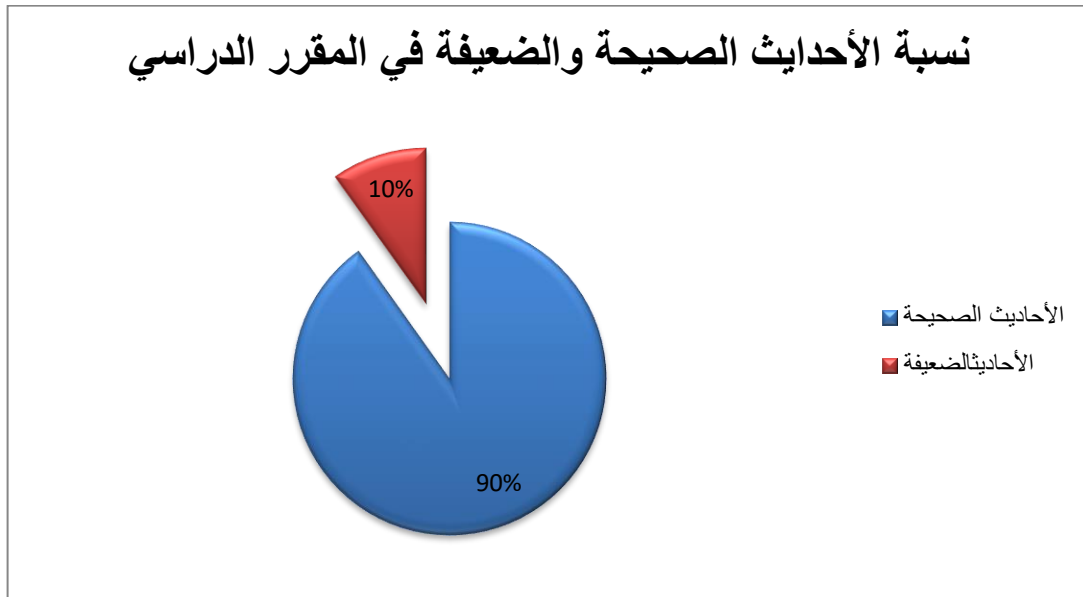
| | | |
|----|------------------------|---|
| | حبان | |
| | صحيح البخاري | {صل قائما فإن لم تستطع فقاعدا...} |
| | رواه الجماعة | {ليس فيما دون خمسة أوسق صدقة} |
| 16 | مسند أحمد | {ليس من البر الصيام في السفر} |
| | البخاري ومسلم | {يا رسول الله إن فريضة الله على عباده في الحج...} |
| | صحيح البخاري | {قدمت مكة وأنا حائض ولم أطف بالبيت...} |
| | الشيخان | {اللهم ارحم الخلقين...} |
| | البخاري ومسلم | {صلاة الجماعة تفضل عن صلاة الفذ بسبع وعشرين درجة} |
| | البخاري ومسلم | {من غدا إلى المسجد وراح أعد الله له نزلا من الجنة كلما غدا أو راح} |
| 17 | سنن أبي داود | {إذا جنتم إلى الصلاة ونحن سجود فاسجدوا...} |
| | متفق عليه | {خرج النبي صلى الله عليه وسلم يستسقي فتوجه إلى القبلة يدعو...} |
| 18 | أبو داود والحاكم | {خرج إليها رسول الله صلى الله عليه وسلم حين بدا حاجب الشمس} |
| | البخاري ومسلم | {إن الشمس والقمر آيتان من آيات الله...} |
| | صحيح مسلم | {فإذا رأيتموها فافزعوا للصلاة} |
| | صحيح البخاري | {كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا الاستخارة في الأمور كلها...} |
| 19 | ابن ماجه ومالك | {إذا جاءكم من ترضون دينه وخلقه فزوجوه...} |
| 20 | سنن ابن ماجه | {لا تزوجوا النساء لحسنهن...} |
| 21 | سنن الترمذي | {لا نكاح إلا بولي} |
| | الشيخان | {أن هنداً زوجة أبي سفيان قالت: ...} |
| 22 | سنن أبي داود | {يا رسول الله، هذا ابني كان بطني له وعاء...} |
| | صحيح البخاري | {كل مسكر حرام} |
| 23 | مسند أحمد | {إياكم والغلو في الدين...} |
| | الشيخان | {ما بال قوم قالوا كذا وكذا؟...} |
| 25 | ابن حبان ²⁴ | {كذب عدو الله ليس بمسلم} |

ملاحظات: انطلاقاً من الجدول السابق نلاحظ أن الأحاديث النبوية التي وردت في المقرر جاءت على النحو التالي:

- عدد الأحاديث التي أخذت من الصحيحين هو: 40 حديثاً من أصل 61 حديثاً، دون احتساب التبويب الفقهي الذي سيق على أنه حديث.
- عدد الأحاديث الصحيحة والمقبولة الوارد في الكتاب هو: 15 حديثاً دون احتساب ما ورد في الصحيحين.
- عدد الأحاديث الضعيفة الواردة في المقرر هو: 6 أحاديث.

- توظيف المصطلحات الحديثية والتنوع منها (متفق عليه، رواه الشيخان، رواه الجماعة...)، ما يثير في نفسية الطالب أن هذا العلم قائم بذاته ومستقل عن غيره.

نتيجة: بعد الدراسة الحديثية التي قمنا بها- يمكننا القول أن عدد الأحاديث الصحيحة هو 55 حديثا صحيحا من مجموع 61 حديث ورد في المقرر أي بسبة 90.16%، وأمن عدد الأحاديث الضعيفة هو 6 أحاديث أي بنسبة 9.84%، وهذا ما يبين لنا حرص القائمين على المقرر وعنايتهم بالنقل من صحيح السنة، وما كان ضعيفا ليس إلا من قبيل النقص الذي يعتري البشر جميعا، وهذا ما يحث على إعادة مراجعة أحاديث المقرر واستبدال الضعيف منها بالصحيح.



المطلب الرابع: ترتيب وتبويب الأحاديث الواردة في المقرر

من خلال هذا المطلب سأحاول الوقوف على مدى اهتمام القائمين على المقرر الدراسي على التنوع في المواضيع الحديثية من خلا بعض الشواهد فقط، واهتمامهم بكل ما يتعلق بالجوانب الفقهية والعقائدية والسلوكية والأخلاقية للطلاب، مع أن القائمين على المنهج التربوي قد جعلوا كثيرا من النصوص الحديثية تحت عناوين رئيسية معينة، وبعضها جاءت كنصوص فرعية أحببت أن أضعها جميعا تحت قسم موحد يجمعها.

| الموضوع المشترك | الأحاديث الواردة فيه |
|----------------------|--|
| فضائل القرآن | {الماهر بالقرآن مع السفرة الكرام البررة...} |
| | {اقرأوا القرآن فإنه يأتي يوم القيامة شفيعا لأصحابه} |
| | {من استمع إلى آية من كتاب الله كتبت له حسنة مضاعفة...} |
| | {من قرأ حرفا من كتاب الله تعالى فله به حسنة...} |
| | {خيركم من تعلم القرآن وعلمه} |
| {أفشوا السلام بينكم} | |

| | |
|--|----------------------------------|
| {من رأى منكم منكرا فليغيره بيده...} | محاسن الأخلاق |
| {الراحمون يرحمهم الرحمن...} | |
| {إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق} | |
| {من سلك طريقا يطلب فيه علما...} | الحث على التعلم والتفقه في الدين |
| {من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين...} | |
| {ما من مولود إلا يولد على الفطرة...} | الإيمان والعقائد |
| {أحيانا يأتيني مثل صلصة الجرس...} | |
| {إنما الأعمال بالنيات وإنما لكل امرئ ما نوى} | |
| {صل قائما فإن لم تستطع فقاعدا...} | الصلاة |
| {صلاة الجماعة تفضل عن صلاة الفرد بسبع وعشرين درجة} | |
| {من غدا إلى المسجد وراح أعد الله له نزلا من الجنة كلما غدا أو راح} | |
| {إذا جئتم إلى الصلاة ونحن سجد فاسجدوا...} | |
| {ليس فيما دون خمسة أوسق صدقة} | |
| {ليس من البر الصيام في السفر} | الصيام |
| {يا رسول الله إن فريضة الله على عباده في الحج...} | الحج |
| {قدمت مكة وأنا حائض ولم أطف بالبيت...} | |
| {إذا جاءكم من ترضون دينه وخلقه فزوجوه...} | النكاح |
| {لا تزوجوا النساء الحسنهن...} | |
| {لا نكاح إلا بولي} | |
| {كل مسكر حرام} | الأحكام الشرعية |
| {ما بال قوم قالوا كذا وكذا؟!...} | |

خلاصة: نستنتج من خلال الجدول السابق أن القائمين على الكتاب المدرسي قد وقفوا إلى حد كبير في تنويع المواضيع المتعلقة بالطالب من حيث علاقته بربه ودينه، وبالقرآن الكريم ومعرفته فضائله وأحكامه وحكمه، والحث على التعلم والتفقه في الدين، مع مراعاة محاسن الأخلاق والعمل على فضائل الأعمال، والحفاظ على واجباته الشرعية من صلاة وصيام وحج، مع الوقوف عند حدود الله واجتناب المحاذير الشرعية، وهذا ما يساعد على التربية الحسنة للطلاب تربية إسلامية صحيحة.

الخاتمة:

من خلال ما تم عرضه في هذا البحث خلصنا إلى النتائج التالية:

- 1/- القائمين على وضع المقرر الدراسي والإشراف عليه ثلة من المتخصصين والعارفين بالشؤون الإسلامية والتربوية، وهذا ما أعطى الكتاب مصداقية علمية وشرعية مميزة.
- 2/- اشتمال أغلب صفحات الكتاب المدرسي على نص حديثي واحد على الأقل، مما يبرز العناية الكبيرة بالجانب الحديثي والسنة النبوية.
- 3/- كثرة توظيف النصوص الحديثية والاستشهاد بالسنة النبوية ما يبين للطلاب مكانتها في التشريع الإسلامي، وقيمتها العلمية في الدين والحياة.
- 4/- الاعتماد على كتب السنة المشهورة والصحيحة، ومحاولة الاقتصار على صحيح السنة دون ضعيفها.
- 5/- استعمال المصطلحات الحديثية المتنوعة التي تدل على كون الحديث النبوي علم قائم بحد ذاته، له مصطلحاته وقواعده المميزة.

التوصيات:

- أ/- الاستعانة بأصحاب التخصص الحديثي في إعداد المقررات قصد إضفاء مستهم وخبرتهم على الكتب المدرسية.
- ب/- إعادة النظر في الأحاديث الواردة في الكتب المدرسية واعتماد الصحيح منها فقط.
- د/- إعادة الاعتبار للعلوم الإسلامية في المناهج التعليمية، والاعتماد على المتخصصين والدارسين للعلوم الشرعية لتدريس المادة في جميع المراحل التعليمية.

الهوامش:

¹ - علي بن محمد بن عبد الملك الكتامي أبو الحسن ابن القطان، بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام، تحقيق: الحسين آيت سعيد، دار طيبة، الرياض، ط1، (1418هـ/1997م)، 660/4.

² - نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي، مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، دار الفكر، بيروت، د.ط، (1412هـ/1991م)، 338/7.

- 3- الصحيح هو: { من قرأ حرفاً من كتاب الله فله به حسنة } دون زيادة لفظة "تعالى"، ينظر: أبو عيسى الترمذي، سنن الترمذي، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي، مصر، تحقيق: أحمد شاکر (ج1 و2)، محمد فؤاد عبد الباقي (ج3)، إبراهيم عطوة عوض (ج4 و5)، ط2، (1395 هـ / 1975 م)، أبواب فضائل القرآن، باب ما جاء فيمن قرأ حرفاً من القرآن ما له من الأجر، حديث رقم: (2910)، 175/5.
- 4- جمال الدين أبو الحجاج يوسف بن عبد الرحمن المزني، تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف، طبعة: المكتب الإسلامي، والدار القيّمة، تحقيق: عبد الصمد شرف الدين، ط2، (1403 هـ / 1983 م)، 138/7.
- 5- مجد الدين ابن الأثير الشيباني الجزري، جامع الأصول في أحاديث الرسول، مكتبة الحلواني - مطبعة الملاح - مكتبة دار البيان، تحقيق: عبد القادر الأرئوط، ط1، (1389 هـ / 1969 م)، 330/1.
- 6- محمد ناصر الدين الألباني، ضعيف سنن الترمذي، المكتب الإسلامي، بيروت، ط1، (1411 هـ / 1991 م)، ص226.
- 7- أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية، دار العاصمة للنشر والتوزيع - دار الغيث للنشر والتوزيع، ط1، (1420 هـ / 2000 م)، 703/12.
- 8- المصدر السابق، 279-278/11.
- 9- محمد بن عبد الله الخطيب التبريزي، مشكاة المصابيح، المكتب الإسلامي، بيروت، تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني، ط3، (1406 هـ / 1985 م)، 57/1.
- 10- علاء الدين علي بن حسام الدين ابن قاضي خان المتقي الهندي، كنز العمال في سنن الأفعال والأفعال، مؤسسة الرسالة، بيروت، تحقيق: كرى حياي - صفوة السقا، ط5، (1401 هـ / 1981 م)، 602/2.
- 11- محمد بن محمود بن إبراهيم عطية، الانتباه لما قال الحاكم ولم يخرجاه وهو في أحدهما أو روياه، دار النوادر، سوريا، ط1، (1428 هـ / 2008 م)، ص60.
- 12- هكذا جاء في المقرر على انه حديث منسوب للنبي صلى الله عليه وسلم، والصواب أن هذا تبويب فقهي وليس بحديث، ينظر: أحمد بن الحسين بن علي أبو بكر البيهقي، السنن الكبرى، دار الكتب العلمية، بيروت، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، ط3، (1424 هـ / 2003 م)، كتاب النكاح، باب لا نكاح، إلا بشاهدين عدلين، 202/7.
- 13- شمس الدين السخاوي، المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة، دار الكتاب العربي، بيروت، تحقيق: محمد عثمان الخشت، ط1، (1405 هـ / 1985 م)، ص180.
- 14- هذا الحديث بهذا اللفظ غير موجود، وإنما الذي في صحيح ابن حبان هو: { إن الله يحب أن تؤتى رخصه، كما يحب أن تؤتى عزائمه }، ينظر: محمد بن حبان البستي، صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان، مؤسسة الرسالة، بيروت، تحقيق: شعيب الأرئوط، ط2، (1414 / 1993)، كتاب البر والإحسان، باب الصدق والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، حديث رقم: (354)، 69/2.
- 15- أبو العباس شهاب الدين أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل بن سليم بن قايماز، إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة، دار الوطن للنشر، الرياض، تحقيق: دار المشكاة للبحث العلمي بإشراف أبو تميم ياسر بن إبراهيم، ط1، (1420 هـ / 1999 م)، 388/1.
- 16- أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، التلخيص الحبير، دار أضواء السلف، تحقيق: محمد الثاني بن عمر بن موسى، ط1، (1428 هـ / 2007 م)، 979/3.
- 17- محمد بن إبراهيم بن إسحاق السلميّ المَبَاوِي، كشف المناهج والتناقيح في تخريج أحاديث المصابيح، الدار العربية للموسوعات، بيروت، تحقيق: محمد إسحاق محمد إبراهيم، ط1، (1425 هـ / 2004 م)، 441/1.
- 18- أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، (1419 هـ / 1989 م)، 227/2.
- 19- الخطيب التبريزي، مشكاة المصابيح، 929/2.
- 20- محمد ناصر الدين الألباني، صحيح وضعيف الجامع الصغير وزاداته، المكتب الإسلامي، د.ط، (د.ت)، ص897.
- 21- جمال الدين أبو محمد الزيلعي، نصب الراية لأحاديث الهداية، مؤسسة الريان للطباعة والنشر، بيروت - دار القبلة للثقافة الإسلامية، جدة، تحقيق: محمد عوامة، ط1، (1418 هـ / 1997 م)، 186-183/3.

- 22- شمس الدين محمد بن أحمد بن عبد الهادي، المحرر في الحديث، دار المعرفة، بيروت، تحقيق: يوسف عبد الرحمن المرعشلي، محمد سليم إبراهيم سمارة، جمال حمدي الذهبي، ط3، (1421هـ / 2000م)، ص596.
- 23- محمد ناصر الدين الألباني، صحيح الجامع الصغير وزياداته، 522/1.
- 24- لم يتم تخريج هذا الحديث في المقرر، والحديث في صحيح ابن حبان، كتاب السير، باب في الخلافة والإمارة، 358/10.
- 25- محمد ناصر الدين الألباني، التعليقات الحسان على صحيح ابن حبان وتمييز سقيمته من صحيحه، وشاذه من محفوظه، دار با وزير للنشر والتوزيع، جدة - المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، (1424 هـ - 2003 م)، 472/6.

المصادر والمراجع:

- الكتاب المدرسي لطلبة السنة الثانية من التعليم الثانوي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، (2022-2023)
- 1/- أبو العباس شهاب الدين أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل بن سليم بن قايمار، إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة، دار الوطن للنشر، الرياض، تحقيق: دار المشكاة للبحث العلمي بإشراف أبو تميم ياسر بن إبراهيم، ط1، (1420 هـ / 1999 م).
- 2/- أبو عيسى الترمذي، سنن الترمذي، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي، مصر، تحقيق: أحمد شاکر (ج1 و2)، محمد فؤاد عبد الباقي (ج3)، إبراهيم عطوة عوض (ج4 و5)، ط2، (1395هـ / 1975م).
- 3/- أحمد بن الحسين بن علي أبو بكر البيهقي، السنن الكبرى، دار الكتب العلمية، بيروت، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، ط3، (1424 هـ / 2003 م).
- 4/- أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية، دار العاصمة للنشر والتوزيع - دار الغيث للنشر والتوزيع، ط1، (1420 هـ / 2000م).
- 5/- أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، التلخيص الحبير، دار أضواء السلف، تحقيق: محمد الثاني بن عمر بن موسى، ط1، (1428 هـ / 2007 م)
- 6/- جمال الدين أبو الحجاج يوسف بن عبد الرحمن المزني، تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف، طبعة: المكتب الإسلامي، والدار القيّمة، تحقيق: عبد الصمد شرف الدين، ط2، (1403هـ/1983م).
- 7/- جمال الدين أبو محمد الزيلعي، نصب الراية لأحاديث الهداية، مؤسسة الريان للطباعة والنشر، بيروت - دار القبلة للثقافة الإسلامية، جدة، تحقيق: محمد عوامة، ط1، (1418هـ/1997م).
- 8/- شمس الدين السخاوي، المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة، دار الكتاب العربي، بيروت، تحقيق: محمد عثمان الخشت، ط1، (1405 هـ / 1985م)
- 9/- شمس الدين محمد بن أحمد بن عبد الهادي، المحرر في الحديث، دار المعرفة، بيروت، تحقيق: يوسف عبد الرحمن المرعشلي، محمد سليم إبراهيم سمارة، جمال حمدي الذهبي، ط3، (1421هـ / 2000م).
- 10/- علاء الدين علي بن حسام الدين ابن قاضي خان المتقي الهندي، كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال، مؤسسة الرسالة، بيروت، تحقيق: كري حياني - صفوة السقا، ط5، (1401هـ/1981م).
- 11/- علي بن محمد بن عبد الملك الكتامي أبو الحسن ابن القطان، بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام، تحقيق: الحسين آيت سعيد، دار طيبة، الرياض، ط1، (1418هـ/1997م).

- 12/- مجد الدين ابن الأثير الشيباني الجزري، جامع الأصول في أحاديث الرسول، مكتبة الحلواني - مطبعة الملاح - مكتبة دار البيان، تحقيق: عبد القادر الأرناؤوط، ط1، (1389 هـ / 1969 م).
- 13/- محمد بن إبراهيم بن إسحاق السلمى الميائوي، كشف المناهج والتناقيح في تخریج أحاديث المصاييح، الدار العربية للموسوعات، بيروت، تحقيق: محمد إسحاق محمد إبراهيم، ط1، (1425 هـ / 2004 م).
- 14/- محمد بن حبان البستي، صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان، مؤسسة الرسالة، بيروت، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، ط2، (1414 / 1993).
- 15/- محمد بن عبد الله الخطيب التبريزي، مشكاة المصابيح، المكتب الإسلامي، بيروت، تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني، ط3، (1406 هـ / 1985 م).
- 16/- محمد بن محمود بن إبراهيم عطية، الانتباه لما قال الحاكم ولم يخرجاه وهو في أحدهما أو روياه، دار النوادر، سوريا، ط1، (1428 هـ / 2008 م).
- 17/- محمد ناصر الدين الألباني، التعليقات الحسان على صحيح ابن حبان وتمييز سقيمه من صحيحه، وشاذه من محفوظه، دار با وزير للنشر والتوزيع، جدة - المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، (1424 هـ - 2003 م).
- 18/- محمد ناصر الدين الألباني، صحيح وضعيف الجامع الصغير وزياداته، المكتب الإسلامي، د.ط، (د.ت)
- 19/- محمد ناصر الدين الألباني، ضعيف سنن الترمذي، المكتب الإسلامي، بيروت، ط1، (1411 هـ / 1991 م)
- 20/- نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي، مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، دار الفكر، بيروت، د.ط، (1412 هـ / 1991 م).